

«لجنة تحقيق الكابيتول: ترامب في صلب «ذروة محاولة انقلابية»



أعلن رئيس لجنة التحقيق في مجلس النواب الأمريكي، الخميس، أنّ اقتحام مبنى الكابيتول شكّل «ذروة محاولة انقلابية»؛ وذلك خلال تقديمه أولى النتائج التي توصل إليها بشأن دور الرئيس السابق دونالد ترامب في هجوم 6 كانون الثاني/يناير 2021، فيما اعتبر ترامب أن الهجوم كان «أحد أعظم التحركات في التاريخ لإعادة عظمة أمريكا». وقال عضو الكونغرس الديمقراطي بيني تومسون خلال الجلسة الافتتاحية: إنّ متظاهرين اقتحموا في ذلك اليوم مقرّ الكونغرس الأمريكي بـ«تشجيع» من ترامب. وحذّر من أنّ المؤامرة التي كانت وراء الهجوم على مبنى الكابيتول تُشكّل تهديداً مستمراً للديمقراطية. وأضاف أنّ «الديمقراطية لا تزال في خطر». وتابع أنّ «المؤامرة لإحباط إرادة الشعب لم تنته بعد. هناك متعطّشون للسلطة في هذا البلد... يفتقرون إلى الحبّ والاحترام لما يجعل من أمريكا عظيمة». وتابع «كان السادس من كانون الثاني/يناير ذروة محاولة انقلابية. ودونالد ترامب في صلب هذه المؤامرة».

واستمعت «لجنة 06 يناير» التي تضم سبعة ديمقراطيين وجمهوريين اثنين، في جلسات استمرت عدة أشهر إلى أكثر من ألف شاهد من بينهم اثنان من أبناء الرئيس السابق ودرست 140 ألف وثيقة لتحديد مسؤولية دونالد ترامب في هذا الحدث الذي هز الديمقراطية الأمريكية. وقالت ليز تشيني وهي من النواب الجمهوريين القلائل الذين وافقوا على الانضمام إلى هذه اللجنة «استدعى الرئيس ترامب تلك الحشود، وجمع الحشود وأشعل فتيل هذا الهجوم».

وعرضت اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق، الخميس، لقطات لم تُنشر سابقاً لأحداث السادس من كانون الثاني/يناير 2021. وتُظهر مقاطع الفيديو هذه حشوداً تهاجم مقرّ الكونغرس وتدعو إلى «شنق» نائب الرئيس السابق مايك بنس، و«متظاهراً يقرأ تغريدات لترامب عبر مكبّر صوت؛ وذلك احتجاجاً على نتائج انتخابات 2020 التي فاز فيها جو بايدن. وقال تومسون: «لم تكن زيارة سياحية لمبنى الكابيتول بأي حال من الأحوال».

وتضمنت الصور مقاطع لدونالد ترامب يصف المتظاهرين بـ«السلميين» مؤكداً أن هناك «حباباً في الأجواء». كذلك، حصلت اللجنة على شهادة الشرطة كارولين إدواردز وهي أول عنصر في الشرطة أصيب على يد مثيري الشغب في 06 كانون الثاني/يناير، وشبّهت محيط مبنى الكابيتول بـ«ساحة حرب». وروت الشرطة «كنت أنزلق على دماء الناس. كانت مجزرة، كانت فوضى».

من جانبه، قال الكاتب الوثائقي نيك كويستيد الذي تابع فريقه مجموعة «براود بويز» اليمينية المتطرفة أثناء الهجوم، إنه صُدم من «الغضب» الذي رآه بين أعضائها. وبنّت صور هذه الجلسة على الهواء مباشرة عبر قنوات إخبارية عدة، لكن وسائل الإعلام الأكثر تحفظاً تجنّبت ذلك، في دليل جديد على الانقسام السياسي العميق في الولايات المتحدة. الديمقراطية في خطر

على الرغم من مرور أكثر من سنة ونصف سنة على انتخابات 2020، لا يزال أكثر من نصف الناخبين الجمهوريين يعتقدون أن الانتخابات الرئاسية سرقت من ترامب، على الرغم من الأدلة التي لا تُحصى والتي تثبت العكس. وأكد ترامب الخميس أن الهجوم على الكابيتول في السادس من كانون الثاني/يناير 2021 كان «أحد أعظم التحركات في التاريخ لإعادة عظمة أمريكا». واعتبر ترامب أن هذه اللجنة «لم تفكر لدقيقة واحدة في سبب وصول الحشود إلى واشنطن بأعداد كبيرة» في 06 كانون الثاني/يناير 2021، كما كتب الخميس على شبكته للتواصل الاجتماعي «تروثوشال». وأضاف أن اللجنة «ترفض تقديم بعض من الشهود الكثر والشهادات الإيجابية».

ويعد أنصار هذه اللجنة أن عملها أساسي حتى لا يتكرّر أبداً أحد أخطر الفصول في التاريخ الأمريكي، لكن أغلب الجمهوريين ينتقدون أعمال مجموعة النواب هذه، فيما يندد ترامب بـ«حملة اضطهاد» ضده. وقال زعيم المحافظين في مجلس النواب كيفن مكارثي: إن هذه اللجنة هي «الأكثر تسيّساً والأقل شرعية في تاريخ الولايات المتحدة». ووعّد الحزب الجمهوري الذي لا يزال ترامب يحظى بنفوذ واسع فيه، بإنهاء أعمال اللجنة إذا سيطر على مجلس النواب خلال انتخابات منتصف الولاية. وحذر تومسون من أن «ديمقراطيتنا ما زالت في خطر، والمؤامرة التي تهدف إلى مقاومة إرادة الشعب لم تنته بعد». وختمت النائبة المحافظة تشيني التي أصبحت مكروهة من ترامب كونها واحدة من الأصوات المحافظة النادرة التي تجرأت علانية على انتقاده، بالتوجه إلى زملائها الجمهوريين قائلة «سيأتي اليوم الذي يرحل فيه دونالد ترامب، لكن عاركم سيبقى».

((وكالات